

الرسول الكريم (ﷺ) قدم أروع الأمثلة في كيفية معاملة الزوجات

وصايا نبوية في معاملة المرأة.. «رفقا بالقوارير» و«استوصوا بالنساء خيراً»

بعملها والحرص عليها فهي: اتسرك الصحيفة عندما تتحدث المرأة إليك، وانظر إلى عينها وانست تنصت إليها، وأشعرها باهتمامك إليها، بطرح أسئلة توضيحية وإذا سرحت فقل: عفوا، لم أسمع آخر كلمة، فإنك بهذا تظهر إلاحا منها لتحدثك فتنفرغ للإنصات إليها وستكسب كثيرا من محبتها.

الإصلاح

وزاد: وهناك أمور ثلاثة ينصح أشهر علماء الإدارة ستيفن كوني بالابتعاد عنها في أثناء إصناك لزوجتك، وهي: لا تقبلّ القنوات الغضائية عندما تنصت إلى زوجتك حتى لا تشعرها بأنها مملّة، ولا تسفه أسئلتها أو أفكارها فاهتمامات المرأة مختلفة عن اهتمامات الرجل، ولا تتطرق إلى موضوع آخر خاص بك وكأنك تفضل حديثك على حديثها.

استشارة زوجية

وقال العويد: لا تردّد في استشارة زوجتك، فبعض الأزواج يستخفون بآراء زوجاتهم ومقترحاتهنّ ومشوراتهنّ ويقابلون ما تنبئه الزوجة من رأي أو مشورة بعبارة معناتها: «أنت ما شأنك بهذا؟»، أو «خيلك في شغلك» أو «ومالك في قضايا الرجال؟»، فتتصرف المسكينة مسكورة الخاطر، مجروحة المشاعر، والأدهى من هذا أن بعض ما هؤلاء الأزواج حاول أن يكسب رضخ الاستماع إلى مشورة زوجته، غطاء شرعياً فيذكر عبارات على أنها أحاديث نبوية وما هي بأحاديث من مثل قولهم «شاوروهن وخالفوهن»، أو «طاعة المرأة ندامة»، ويقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «والله ما كنا في الجاهلية نعد النساء شيئاً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل في الخطاب (رضي الله عنه)»، يضيف «قسم لهن ما قسم»، يضيف (رضي الله عنه) «بينما أنا في امر أترعرع إذ قالت لي امراتي لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: وما لك أنت ولما ها هنا؟ وتكلف في أمر الدين؟ فقالت تريد أن تراجع انتك، وإن ابتكتك لتراجع رسول الله (ﷺ) حتى يظلم يومه غضبان، يقول عمر (رضي الله عنه) «فأخذت رداي ثم انطلقت أدخل على حفصة فقلت لها: بنية أنك لتراجعين رسول الله (ﷺ) يظلم يومه غضبان؟ فقالت حفصة: إنا والله لنراجعنه. النبي (ﷺ) صلح الحديبية مع المشركين وعصاه أصحابه حين أمرهم ثلاث صرات بالبحر والهدي والحلق والإحلال، فما قام أحد منهم ولا تحرك من مجلسه، وهم غضاب منكرون للصلح الذي أبرمه النبي (ﷺ) حينذاك أشارت عليه زوجته أم سلمة رضي الله عنها أن يخرج هو ويصنع ذلك بنفسه أولاً، ففعل، فوثب الصحابة إذ ذاك السى هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يخلق بعضا، حتى كادوا أن يغفوا بعضهم من شدة الزحام.

وزاد العويد قائلا: عزيزي الزوج استمع إلى رأي زوجتك باهتمام واطلب مشورتها في بعض الأمور، فقد تفيدك بما لم يكن يخطر في بالك أنت. هي من ذلك؟ تجنب السخرية وطالب العويد كل الأزواج بالإبسا عمل زوجاتهم ولا يقللوا من شأنه، وللأسف فإن كثيرا من الأزواج يسخرون من زوجاتهم لعدم معرفتهن بمعلومات ثقافية أو سياسية لا تتفهن في المهمة الجليبة التي يؤدينها، وهي توفير سكن نفسي وجسدي للزوج وتربية الأطفال وراعيتهن، ان المرجو من الأزواج ان يتوقفوا عن السخرية من زوجاتهم ان لم يعرفن معلومة، او لم ينحسرن في نطق اسم، او لم أخطأن في فهم موقف، او لم يدركن مغزى تصرفها في غاب عنهن معنى كلمة، هذا كله كرامتهن ولا يقلل من أهمية ما يقمن به وما يقدمنه لأزواجهن وأبنائهن.

وأكد العويد ان الزوج المثالي في الإسلام يكرم زوجته ولا يهينها، يصبر عليها ولا يضرها، مقتديا في هذا بقودتنا (ﷺ)، ومتناسيا به. **● لبلي الشافعي**



د.حمود القشعان



الداعية سعد بوحمر



د.منال العنجري



المربية خولة العتيقي



الداعية خالد الخراز

وأشارت بوحمر إلى ان بيعة النساء التي تمت في فتح مكة سنة 8 هـ تعد وثيقة تكريم توضح مدى أساسى للمجتمع ومن وصاياه تجاه العمل السياسي كما تؤكد الحقوق السياسية والأهلية والاجتماعية للمرأة في ظل الاسلام فما حدث في بيعة النساء وما دار فيها من حوار صريح ناضج قوي ان دل على شيء فإنما يدل على البعد الانساني وقوة المرأة في ممارستها للحوار والرأي. وتعد هذه البيعة دستوراً عقدياً وسياسياً واجتماعياً على مستوى رفيع من الممارسة الفعلية لحق المرأة السياسي في ايام مجتمع سليم البناء يقوم على المساواة بين المرأة والرجل «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، مؤكدة ان النبي (ﷺ) كان نموذجاً ينبغي على كل مسلم أن يهتدي به حتى ينال سعادة الدنيا والآخرة.

لغات الحب

البروفيسور د.حمود القشعان ينصح الزوج بأن يستخدم اللغات التي تظهر الحب عند زوجته، قائلا: أولها وهو لغة الأمان، فتقول: «يا شاء الله، ما هذا يا أم فلان، البيت طيب ورائحته جميلة، حتى لو قالت له الزوجة: أنك تتبالغ أو تريد المجاملة، فعليه ان يستمر في المديح والثناء، فتقول الزوجة باستغراب: اليوم جئنا باكراً يا أم فلان، فلان، ففعلول لها: لقد فكرت هل الأفضل ان أذهب إلى الأصدقاء، ام إلى البيت؟ فقلت في نفسي: انتم أصدقائي وانتم عزوتي، فهل تظنين يا أم فلان اني حينما أذهب إلى المديونة هم أغلى منك؟ هل تشكين يا أم فلان؟ هذه الكلمات وأمثالها تذكرنا بالأمان النفسي الذي أعطاه سعيد بن عامر الجمحي (رضي الله عنه) فقال لزوجته: أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فالقصد كلما تستخدم أسلوب التاكيد في الحب فالكلمات هذه تعيد التوازن وتدني القلب وتجعله يشعر بالحنان، هذا مع الزوجة.

الوقت النوعي

ويين د.القشعان ان اللغة اللثائية التي تظهر الحب عند الزوجة هي: الوقت النوعي بأن تأتي زوجتك وتجلس معها في العصري وتجلس في البيت وتكون كريما في وقتك معها، ولا تدخل عليها بالوقت بحجة الانشغال والعمل. أما اللغة الثالثة فهي لغة الهدية التي تقوم بتقديمها، وإمسا اللغة الرابعة فهي لغة اللمس، وتعد أهم من هذا فلا لغة تحمل المسؤولية، كذلك ننظر حتى تقول لك افعل كذا وكذا، انت تتفحص الأمور وتراجع وتستكشف حتى توفر لها كل المتطلبات، فينبغي عليك ان تبادر أنت. وقال د.القشعان: أحد الناس يقول: أود أن أبدأ ولكن هذه الأمور لا أشعر بأنها ستفيد،

شقائق الرجال

وتؤكد مديرة ادارة التنمية الاسرية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سعد بوحمر ان الرسول (ﷺ) أوصى بالنساء في كثير من المواضع فقد قال (ﷺ): «النساء شقائق الرجال»، حيث أعطى الإسلام للمرأة الحق في الكرامة الإنسانية والحقوق المتوقعة التي تضمن في الحياة والمساواة أمام القانون وحق الزواج واختيار الزوج برضا كامل، وحق التملك وحرية التفكير والاعتقاد والمساواة في الأجر وحرية التعلم والمشاركة في الإبداع العلمي والثقافي في المجتمع مما يدل على أن للنساء شأن عظيم في الإسلام حيث فاق عدل الإسلام كافة الأنظمة.

بالنساء خيراً»، ولذلك وضع الإسلام ادايا للتعامل بأن المرأة جزء من الانسان نفسه ففكرت الإسلام للانسان تشترك فيه المرأة والرجل على حد سواء.

حق المرأة

وعن حنق المرأة، قالت العتيقي ان يستمتع الرجل لحديثها إيناسا لها وإشعارها بحبه لها وكرامه اياها، وان يظهر السرور والرضى بما يكون من اهله، وان تبدي رأيها الذي يصل الى مرتبة المشاركة السياسية في امور الدولة والحكم فقال تعالى (وأمرهم شورى بينهم) فلن يخض الرجال دون النساء ولعل قصة السيدة ام سلمة في الحديبية ما يؤيد هذا المعنى فعندما شقت على المسلمين بنود الصلح وتآخروا في تنفيذ أمر الرسول بالذبح والحلق والتحلل دخل على أم سلمة وقال لها: هلك الناس أمرتهم فلم يمتثلوا، قالت: انهم قد دخل عليهم أمر عظيم ولكن أنحر واحلق ولا تكلم احدا، فلما فعل ذلك تباردوا على النحر والحلق حتى كاد يقتل الرجل ويعاملها بالرفق واللين، كما ان الله عز وجل ساوى بين الذكر والأنثى في مقدار الأجر والثواب الذي يحصل عليه المؤمن عند امتثاله لأحكام الدين وتطبيقاتها عمليا (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) كما ساوى الله عز وجل بين الذكر والأنثى في الحقوق والواجبات بقوله تعالى (ولهن مثل السدي عليهن بالمعروف وسورة المتحة: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعتنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزينن ولا يفتنن ولا يهينن ولا يبعثن في معروف فاعينهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم).

مكانة عالية

وعن مكانة المرأة في الإسلام تؤكد المربية والداعية خولة العتيقي ان القرآن والسنة النبوية الشريفة يحضنان على معاملة المرأة برفق وعدل وعطف، يقول الرسول (ﷺ) «النساء شقائق الرجال» فالمرأة تتمتع بالاحترام والحرية في ظل الاسلام فهو يخاطب الرجال والنساء على السواء، فالمرأة في الإسلام لها شأن عظيم فهي تمثل نصف المجتمع فهي التي تقوم بإعداد النشاء الأول، كما انها هي الزوجة التي تساعد وتساند زوجها في جميع امور حياته، وهي بنت الرجل في الاساس التي ان احسن رعايتها فله الجنة وساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في حق التعليم فقال: (انما يخشى الله من عباده العلماء) ولم يفرق في هذا بين الذكر والأنثى، كما ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في المسؤولية فقال تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) وقال أيضا (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) وفي الجزء ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة، كما ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية فقال: (يا أيها الناس انسا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) وفي السنة النبوية نجد ابوليا خاصة بالنساء وكل هذا يشير اشارة واضحة الى مكانة المرأة في الإسلام.

مكة عالية

وتؤكد المربية والداعية خولة العتيقي ان القرآن والسنة النبوية الشريفة يحضنان على معاملة المرأة برفق وعدل وعطف، يقول الرسول (ﷺ) «النساء شقائق الرجال» فالمرأة تتمتع بالاحترام والحرية في ظل الاسلام فهو يخاطب الرجال والنساء على السواء، فالمرأة في الإسلام لها شأن عظيم فهي تمثل نصف المجتمع فهي التي تقوم بإعداد النشاء الأول، كما انها هي الزوجة التي تساعد وتساند زوجها في جميع امور حياته، وهي بنت الرجل في الاساس التي ان احسن رعايتها فله الجنة وساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في حق التعليم فقال: (انما يخشى الله من عباده العلماء) ولم يفرق في هذا بين الذكر والأنثى، كما ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في المسؤولية فقال تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) وقال أيضا (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) وفي الجزء ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة، كما ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية فقال: (يا أيها الناس انسا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) وفي السنة النبوية نجد ابوليا خاصة بالنساء وكل هذا يشير اشارة واضحة الى مكانة المرأة في الإسلام.

مكة عالية

وتؤكد المربية والداعية خولة العتيقي ان القرآن والسنة النبوية الشريفة يحضنان على معاملة المرأة برفق وعدل وعطف، يقول الرسول (ﷺ) «النساء شقائق الرجال» فالمرأة تتمتع بالاحترام والحرية في ظل الاسلام فهو يخاطب الرجال والنساء على السواء، فالمرأة في الإسلام لها شأن عظيم فهي تمثل نصف المجتمع فهي التي تقوم بإعداد النشاء الأول، كما انها هي الزوجة التي تساعد وتساند زوجها في جميع امور حياته، وهي بنت الرجل في الاساس التي ان احسن رعايتها فله الجنة وساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في حق التعليم فقال: (انما يخشى الله من عباده العلماء) ولم يفرق في هذا بين الذكر والأنثى، كما ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في المسؤولية فقال تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) وقال أيضا (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) وفي الجزء ليس هناك فرق بين الرجل والمرأة، كما ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية فقال: (يا أيها الناس انسا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل) وفي السنة النبوية نجد ابوليا خاصة بالنساء وكل هذا يشير اشارة واضحة الى مكانة المرأة في الإسلام.

آداب إسلامية

وعن آداب الإسلام في التعامل مع المرأة قالت العتيقي: الإسلام ينظر للمرأة على أنها كراجل تماما، وغاية ما هناك من تفریق انها هو توزيع ادوار لا يعنى خصوصية لأحد على الآخر، ولا يميز الجنس على جنس، ويؤكد القرآن الكريم هذا المعنى في العديد من آياته والتي منها قوله تعالى: (فاستجاب لهم ربهم اني لأضع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض).

وصدق رسول الله (ﷺ) حين أوصى قائلا: «استوصوا

الخراز: على الزوج

أن يتلطف في

كلماته وأن يكسر

الرتابة اليومية ورفع

الملل وعدم البخل

بالمشاعر الجياشة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

رسولنا القدوة

أيهما أشدّ وقعاً على أذني المرأة..

رنين الذهب والألماس.. أم كلمات الحب والإحساس؟!

تضايا اجتماعية

@drjasem

د. جاسم المطوع



7 كلمات
تحب المرأة
سماعها

المرأة خلقها الله تعالى لتكون سكتا وملأنا وأمانا وملهمة للأفكار ومصنعا للحب، وهي بحكم خلقها وتكوينها مخلوق عاطفي لديها اهتمامات تتناسب مع طبيعتها، ولهذا فإن التعامل معها يحتاج إلى مهارة وفن، وذوق وقد شبهها النبي الكريم بالفارورة وأمرنا أن نرفق بها فقال (رفقا بالقوارير) فهي شفاقة ورقيقة وأنيقة وجميلة وفي حالة كسرهما فإنه يصعب التماسها، وكسرهما يحصل بإهانتها وظلمها وضربها وجرحها وإهمالها وطلاقها ظلما.

وقد عملت دراسات كثيرة حول المرأة واهتمامها وأذكر أنني عملت استبياناً لا تعرف فيه على أهم أولويتين تريدها المرأة من الرجل وكانت النتيجة هي (الاهتمام والشعور بالأمان) فلو أستطاع الرجل سواء كان زوجها أو أباه أو أخاه أن يحقق لها ذلك فإنها ستحيا بسعادة عظيمة، وحتى نترجم هذه المعاني لواقع عملي أطرح عليكم (7) كلمات تحب أن سمعها المرأة وتحقق لها الاهتمام والشعور بالأمان وكانت هذه الكلمات على المتزوجين الجدد ومن لديه مشكلة مع زوجته أو أخته أو حتى أمه فكانت النتائج رائعة وأنا أدعوكم أن تجربوها كذلك وهي: أولاً: أن تمدح نكاحها وطريقة تفكيرها فتقول لها في بعض المواقف أنت ذكية وفكرتك ساعدتني على تجاوز المشكلة، فهذه الكلمة تفهمها المرأة أو الفتاة على أنها مهمة بحياتك فتزداد ثقة وعطاء وهذا نسيمة (الجمال العقلي).

ثانياً: أن تتحدث عن جمالها وبالذات جمال شكلها وهذا هو (الجمال الجسدي) فالمرأة تتعنى بجسدها كثيراً وتنظر إليه دائماً ويهيمها ما يقوله الناس عنها ويمكنك مدح شكلها وجسدها أو لباسها وعطرها فهذا الكلام يطرب أذنها.

ثالثاً: أن تعبر لها بأهمية علاقتكما وتؤكد لها (بانك فخور بها) وتبين ما قدمته لك من خدمات أو مساعدات وأنت سعيد بتخصياتها، سواء وقفت بقرب والدتك أو دعمتك مالياً أو سهرت على أولادك أو غيرها من التوضيحات.

رابعاً: أن تتحدث معها عن أهمية وجودها بحياتك وأن تخبرها بأنها (خير صديقة لك) وأذكر من يومين رأيت أحد الأصدقاء مع زوجته فتحدثت معي عن زوجته والمواقف البطولية التي وقفتها معه خلال العشرين سنة الماضية وقال بصراحة (لولاها لضعفت في هذه الدنيا) وكانت هي تسمع كلامه وهي سعيدة.

خامساً: أن تتحدث عن بعض المبادرات التي تفعلها فتقول لها أنت طريقتك جميلة أو طيختك لذيذة أو مقترحك مهم، وأنا لم أفكر به وتحدثت عن العلاقة الحميمة التي بينكما وتمدح أنوثتها فإن ذلك يشبع غورها ويسعدنا.

سادساً: أن تشعرها بانك تدافع عنها وإن كانت هي تستطيع أن تحمي نفسها، ولكنها تحب أن تكون محمية فتقف موقف المدافع عنها أمام أهلك أو أهلها أو أصحابك، فإن هذه اللحظات لا تنساها طول عمرها لأنها تشعرها بالأمن والأمان عند سماعها.

سابعاً: أن تكون لطيفاً معها وقريباً من مشاعرها وعندما تتحدث معك تستمع لها من غير مقاطعة لأنها في كثير من الأحيان تريد منك مشاركة عاطفية لا حلولاً جذرية. إن ما نكرته هذا يحتاج منا إلى منهج تربوي نربي أبناءنا عليه حتى لا يخرج لدينا جيل يستمتع بتعذيب المرأة وإهانتها ويحب تحقيرها والاستهزاء بها بل الأصل أن المرأة تتربى على الدلال والحب والزينة وقد قال تعالى (أومن ينشأ في الحلية) والمراد في ذلك النساء فهي تنشأ في الزينة فلها تربية خاصة تختلف عن تربية الرجال، ولهذا أكبر خطأ يرتكبه الرجل عندما يعامل المرأة كرجل، فهذه لغة لا تعرفها المرأة ولا تفهمها بل وتتضايق منها، ومن يتأمل مواقف النبي الكريم ﷺ مع زوجاته يجد الرفق واللطف والحب في كل المواقف، فقد حمى السيدة عائشة من أبيها ما هم بتأديبها فدافع عنها وقد عبر عن حبه لها أمام أصحابه وقال إنها أحب الناس إليه، وكان يبتسم لزوجاته ويضحك معهن ويستمتع لحديثهن إذا تحدثوا ويشاركهن الحوار كحديث قصة أم زرع ويضع ركبته لصفية حتى تصعد على الأبل ومسح دموعها بيده لما بكت أمامه ويصل صدقات خديجة بعد وفاتها، وهناك وقصص كثيرة تؤكد ما نكرناه من سبعة كلمات تحب المرأة سماعها، فالمرأة تمثل نصف المجتمع وقد أنجبت النصف الثاني فهي إذن تمثل المجتمع كله.. أقلنا تستحق منا أن نحسن معاملتها؟!

المرأة لها دور بذلك حيث إن كلا الإثنين لهما نفس الدور وهذا هو قانون الاستمرارية فيدون هذا تكون الحياة ليس لها معنى أو طعم وهذا هو سبيل الاكتئاب ومعظم الأمراض النفسية، نكاه المرأة من أهم الأمور التي يجب على الرجل تقديره وامتدانه وشكرها عليه وهذا يقتضي عدم الإقلال من أهمية عقل المرأة فلقد برهنت مدى كفاءتها بشئتي المجالات.

وأخيراً قالت سها هاشم إن كلمة أحبك هي أهم كلمة تدخل قلب المرأة من دون حواجز تغير مزاجها وترفع روحها للسماة العالية، فمن الأمور المهمة بحياة المرأة سماع كلمة الحب التي هي أول كلمة بدأت العلاقة بين الإثنين، فيجب على الرجل ذكرها بكل لحظة تكون هي والعيون ملتصقة وبكل مسكة يد وبكل طريق وبكل صياح وبعد تصبحين على خير وهذا ليس فقط كلمة أحبك وإنما أحب شعرك وأحب ابتسامتك وأحب عيونك وأحببت ستايلك وكل هذا يدخل قلب المرأة من أوسع أبوابه فهي كلمة تشفي الجروح وتضفي المشاعر وتزيل كل اختلاف كان أو زعل، فقلب المرأة الرقيق الحنون هو ضعيف أمام كلمة وإنما أرقه المشاعر وسعة القلب الكبيرة والحضن الحنون، غير أن هناك من النساء وإن قلت نسيتهن من تكون الهدايا لاسيما من الذهب وغيره من المجوهرات والمعادن النفيسة هي الطريق الأسرع والأقصر إلى قلوبهن، ولا يمكن القول أن هؤلاء النسوة يستغنين بذلك عن الكلمة الحلوة من الزوج ولكنهما ربما ترتيب وقتي في الأولويات عندهن، بيد أن الغالب لدى النساء أن تفكك الكلمة الطيبة والإطراء المعتدل غير المتكلف والعرفان بالجميل من جانب الزوج شفرة قلب المرأة فتتفرج أساريرها وتشبع حالة من الهجة فتنتفخ أول ما تنتفخ زوجها وأسرته.

لكن السؤال مع ذلك لا يزال مطروحاً ومفتوحاً ينتظر الإجابة من كل رجل أو امرأة يعينهم الأمر، أيهما أشد تأثيراً على قلب المرأة الذهب أم طيب الكلام؟

فليس فقط على الرجل وإنما يكون عمل لا تنتظر منه المرأة أي تقدير أو أي مقابل ولكن إحساس الرجل بأنه يعلم ويقدر ويبيدي إعجاب به بكل عمل تتقنه وتقدمه المرأة فإنه لأمر جميل وخصوصاً في هذا العصر، حيث إن المرأة تتشارك مع الرجل في العمل والتربية والتدريس للأطفال وغيرها من الأعمال اليومية للثلاثين وهذا كله يكون من الواجبات، ولكن عند سماع الرجل لكلمة يعطيك العافية يحس براحة وشعور الرضا بالذات يغمره فمما يكون شعور المرأة بذلك؟ يزداد الرضا ويزداد العطاء فهي ليست بكلمة أو جملة إنما هي فغلة لها لتحسن بقيمة ما عملته.

كما أن كل علاقة بين اثنين سواء كانت صداقة أو زواج أو عمل فإن كلا الإثنين يجب إبداء الرأي عن أهمية تواجد الطرف الآخر بإبداء الرأي والتقدير والإمتنان على عمله ومعرفته أن هناك إنساناً يحبه ويشكره على تواجده في حياته وأن وجوده هو أحد أسباب استمراريته وأمله بالحياة فليس فقط على الرجل وإنما



تتنسى موقفاً وقف الرجل معها به ودافع عنها أمام أي شخص كان وهذا بالتالي يعزز معادلة توافق الزوج والزوجة. من جهتها تقول دعاء أدهم: جمالي وأنوثتي وغزل شريكي هما أمران مترافقان فلا بد بين الحين والحين تذكري وإعطاء رأيي بجمالي وأناقتي فللكلمة الجميلة تأثير كبير على المرأة من ناحية تعزز أنوثتها بنفسها ومن جهة أخرى تزيد معرفتها بمدى حب الشريك بها ككل ليس ذلك له علاقة بقلة الثقة بالنفس ولكن غرور المرأة بحب سماع الكلام العذب والرفيق والغزل، وهذا قد يكون صعباً على الرجل ولكن مسع قليل من المحاولات يتم ذلك وحتى إن كانت هذه المحاولات بسيطة إلا إنها لها تأثير كبير على المرأة وقلب المرأة فملاحظة الملابس الجديدة أو أي تغيير يحسس المرأة بشعور الفرح بانها ملاحظة وهذا أمر مهم.

كذلك فإن التقدير من أهم أعمدة العلاقة بين أي شخصين ليس فقط في العلاقة الزوجية إنما بالحياة والعمل كما قالت لنا لباس فهناك كثير من الأعمال والتوضيحات التي تقدمها المرأة ليس لزوجها فقط وإنما لأهله وأهلها وأولادها وهذا كله

والقضاء والقدر، وأضافت أن المرأة تحتاج إلى رجل يستطيع أخذ القرار بمفرده حين تكون المرأة محتارة. كذلك فإن كل رجل هو فنان كما وصفت لنا رولا محمد فأحاسيس الرجل لا عيب في أن تكون واضحة ويستطيع الرجل التعبير عن شعوره لشريكته في كل المجالات كمثل بالوضحة والأناث والإبداع، فهناك أمر مهم جدا يجب عدم نسيانه في الحياة الزوجية هو أحد أسس العلاقة المشاعر هو أحد أسس العلاقة فإن كبت المشاعر هو سرطان العلاقة، وأكد أن الرجل لن يكون إنساناً من غير مشاعر وأن إبرازه لحنه وحنانه يريح نفسية المرأة مما يؤدي للإعطاء المستمر والطاقة الإيجابية بالعلاقة.

أما قسوة الرجل فكانت من الأمور الأساسية لدى ياسمين جمال فمهما كانت قوة المرأة ومقدرتها على فعل كل شيء يبقى بداخلها حسب الاعتماد والإحساس إن هناك رجلاً يستطيع الدفاع والحماية وتوقير كل ما تحتأجبه المرأة فليست القوة البدنية فقط وإنما قوة الشخصية والصوت المنفخ، إن كل هذا يدخل الفرحة إلى قلب المرأة ويحسسها بالأمان ولن

أجمع عدد ممن التفتهم «الأنساء» لمعرفة أسلوب للتواصل الأفضل مع الزوجة من وجهة النظر الرجولية التي يتبناها الأزواج إن استخدام أسلوب المديح غير المبالغ فيه هو أفضل وسيلة للتواصل مع المرأة، وأكدوا على ضرورة أن يعي الأزواج أن الكلمات لها مفعول السحر على أي شخص فقط، خاصة الكلمات الطيبة التشجيعية والتي وصفوها بأنها أهم بكثير من الهدايا العينية، في البداية، أيوسالم (40 عاماً) يقول حول تجربة زواجه الممتدة على نحو أكثر من 20 عاماً: «تزوجت في سن مبكرة وكان عمري يوماً 20 عاماً، وزوجتي في الـ 18 من عمرها ولتوها تخرجت في الثانوية العامة وأنا كنت لا أزال طالباً في الجامعة وفي الوقت ذاته كنت موظفاً في إحدى الجهات الحكومية، في سنوات زواجنا الأولى كنت أنا شخصاً عصيباً سريع الغضب يستخبرني أقل الأخطاء وكنت أقوم بالصراخ على زوجتي وأعلق بشئك سخيخ على كل شيء أقدم عليه، وكانت هي لاتزال فتاة مرأققة لا تجيد طبخ بعض الأكلات والأطباق والحقيقة أنها عندما كانت لا تجيد طبخ طبق معين كنت أمطرها ببسيل من الانتقادات بل أحياناً الاستهزاء واتذكر أنه وبسبب أسلوبه هذا رحلت إلى منزل أسرتي من أكثر من مرة وفي كل مرة كان يصلحنا على بعضنا أفراد أسرتينا وتحديداً والدي ووالدما والذين كانوا يقران أن ما يحدث بسبب حداثة أعمارنا».

ويضيف أيوسالم قائلاً: «طبعاً بلوغني الثلاثين من عمري بدأت تتحسن طريقتي في الحديث مع زوجتي وبدأت أعرف كيف انتقي الكلمات



«أنت رأس المال» و«الله يعطيك العافية» كلمات غالية تبحث عنها المرأة من زوجها



بعد بلوغه الثلاثين وزوجته تنغره به 5 سنوات: «اعتقد اننا عندما تزوجنا كنا في بداية مرحلة النضج لكليناً، ولكن أيضاً الزوجة تكون أكثر حاجة لسماح كلمات ثناء من مديح من زوجها بغض النظر عن المناسبة، فقد تكون تعليقا بالمديح على طبق أعدته لأول مرة، أو ستائر اختارتها بنفسها للصالة، أو جهاز كهربائي منزلي جديد ابتاعته قبل أيام، وحتى لو لم يعجبك الطبق الذي أعدته أو لون الستائر الذي اختارته لم يعجبك عليك أن تبدي إعجابك لشئك، أو على الأقل حتى لا تبسّر لها أو تبدي إعجابك بإقدامها على الأمر». أما محمد عيد (25 عاماً) فمتزوج منذ عام، ورغم

الجميلة وابتعد تماماً عن كلمات الانتقاد أو الاستهزاء، وطبعاً استبدلتها بكلمات التشجيع، ويكفي أن تقول لزوجتك كلمات بسيطة جداً دون مبالغة وهي كلمات كويتية خالصة مثل.. الله يعطيك العافية.. الله لا يحرمني منج... الله يخليج لي.. وذلك تعليقا على قيامها بعمل معين». يقول ابوهادي مؤيداً كلام أيوسالم: «نعم هناك كلمات كويتية خاصة مثل «انت رأس المال» و«انت شمعة البيت» يقولها الزوج لزوجته وذلك سواء بمدح عابرها أو في تعليقه على عمل أنجزته»، وأبوهادي (38 عاماً ويعمل مهندسا) تزوج

الجميلة وابتعد تماماً عن كلمات الانتقاد أو الاستهزاء، وطبعاً استبدلتها بكلمات التشجيع، ويكفي أن تقول لزوجتك كلمات بسيطة جداً دون مبالغة وهي كلمات كويتية خالصة مثل.. الله يعطيك العافية.. الله لا يحرمني منج... الله يخليج لي.. وذلك تعليقا على قيامها بعمل معين». يقول ابوهادي مؤيداً كلام أيوسالم: «نعم هناك كلمات كويتية خاصة مثل «انت رأس المال» و«انت شمعة البيت» يقولها الزوج لزوجته وذلك سواء بمدح عابرها أو في تعليقه على عمل أنجزته»، وأبوهادي (38 عاماً ويعمل مهندسا) تزوج

الجميلة وابتعد تماماً عن كلمات الانتقاد أو الاستهزاء، وطبعاً استبدلتها بكلمات التشجيع، ويكفي أن تقول لزوجتك كلمات بسيطة جداً دون مبالغة وهي كلمات كويتية خالصة مثل.. الله يعطيك العافية.. الله لا يحرمني منج... الله يخليج لي.. وذلك تعليقا على قيامها بعمل معين». يقول ابوهادي مؤيداً كلام أيوسالم: «نعم هناك كلمات كويتية خاصة مثل «انت رأس المال» و«انت شمعة البيت» يقولها الزوج لزوجته وذلك سواء بمدح عابرها أو في تعليقه على عمل أنجزته»، وأبوهادي (38 عاماً ويعمل مهندسا) تزوج

● دانيا شويمان